جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة :الانثروبولوجيا

التخصص :أنتربولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة :

مفلاح ثوريا

بعنوان:

الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين وانعكاساتها على الممارسات الحضرية

دراسة ميدانية بمدينة ورقلة – منطقة المخادمة–

الأستاذ(ة) / **بوزغاية باية** / أستاذة مساعدة (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**

الأستاذ(ة)/ **شرقي رحيمة** / أستاذ مساعدة (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **مشرفا**

الأستاذ(ة) /**بن صافي سميرة** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح/**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية : 2015/2014

محتويات الفهرس

الشكر والتقدير.....

الاهداء .....

فهرس المحتويات .....

فهرس الجداول .....

المقدمة .....ا

الفصل الأول :المنهجية وإطارها ألمفاهيمي

تحديد وصياغة الإشكالية.....3

تساؤلات الدراسة 4

أسباب اختيار الموضوع 5

أهمية الدراسة 5

أهداف الدراسة 5

المفاهيم الإجرائية 6

الدراسات السابقة 13

المقاربة النظرية للدراسة 18

الفصل الثاني : الاجرائات المنهجية للدراسة

تمهيد 21

منهج الدراسة 21

المنهج الوصفي 21

مجالات الدراسة 22

المجال المكاني 22
المجال ألزماني .....22.
المجال البشري..... 22
عينة الدراسة 23
أدوات جمع البيانات 23
المقابلة 23
نوع العينة 23
دليل المقابلة 24
صعوبات الدراسة 25

الفصل الثالث

تمهيد 27
تحليل حالات الدراسة 27
عرض خصائص العينة 32
عرض وتحليل وتفسير معطيات تسائلات الدراسة 33
نتائج الدراسة 40
الخاتمة 42
قائمة المراجع 43
الملاحق ملخص الدراسة .....

شكر وتقدير

من لم يشكر الناس لم يشكر الله، و إنني بذلك أتقدم بالشكر و العرفان لكل شخص كان له فضل علي و أن أعاني في أخص بالشكر لكل من علمني و أمدني بقبس من النور أضاء لي مكامن العلوم و زواياه الغامضة . و أتقدم بالشكر الجزيل و الاعترافه بالجميل لكل أساتذتي الأفاضل ، و أخص بالذكر المشرفه على هذا العمل المتواضع الأستاذة :شرقي رحيمة التي ما كان لي دور في هذا العمل لولا إرشادها و اهتمامها بكل صغيرة و كبيرة وتوجيهاتها وتوصياتها ، حتى خرجت إلى حيز النور بدرجة من الدقة والموضوعية كما أتوجه بالشكر والتقدير الى أستاذي الدكتور خليفة عبد القادر الذي منحني القوة لأوفق بين العمل و الدراسة كما لأنسى الأساتذة الكرام الذين رافقون طوال هذه الفترة الدراسية.

و الشكر لله أولا و آخرا على أن أعاننا على إتمام هذا العمل.

الإهداء

أمي وحنانها وعطفها.....

نبع الحياة ونبضها وأمنها أبي.....

زوجي ورفيق دربي ومن منحي الشجاعة و المساندة للمواصلة في مساري العلمي

براعم العائلة *نهال وهنادي بناتي*...

والى كل افراد العائلة واصدقائي الاعزاء

ملخص الدراسة :

إن المدن الصحراوية الجزائرية مدن تقليدية تميزت بطابع بدوي نشأت على الأعرف والعادات والتقاليد إلا أن التطور الحاصل في العالم اليوم اثر في السلوكيات والممارسات الذي احدث في المجتمع الصحراوي حيث احدث تغير على مستوى المواصلات والاتصالات وخروج المرأة للعمل والتعليم وتقوية العلاقات فمن خلال كل هذا يظهر تغير داخلي وخارجي على مستوى الحياة البدوية لدى الأسرة الصحراوية فمن خلال كل هذا تخرج المدن عن أسوارها التقليدية وقصورها حيث أدخلت أساليب جديدة للحياة ،فكل تغير هو ثقافة جديدة لا يقف على حد المظاهر المادية فحسب ، فالقيم و العادات و التقاليد وطرق التفكير فيظهر ذالك في التنشئة الاجتماعية فمن خلال كل هذا نأتي إلى طرح التساؤل الرئيسي هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في ممارساتهم الحضرية ؟ ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في علاقاتهم الاجتماعية ؟

2 - هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في نشاطهم الاقتصادي ؟

3 -هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في نمط البناء ؟

Synthèse de l'étude:

Les villes du désert algérien villes traditionnelles marquées caractère Badawi origine sur le savoir, coutumes et traditions, cependant, le développement dans le monde aujourd'hui, après les comportements et les pratiques que la dernière d'une communauté de désert où le dernier changement au niveau des transports et des communications et une femme de sortir pour le travail, l'éducation et le renforcement des relations à travers tout cela internes spectacles de changement et externe au niveau de vie nomade dans la famille du désert travers toutes les villes au-delà des murs traditionnels et palais où introduits de nouveaux modes de vie, chaque changement est une nouvelle culture ne repose pas sur la seule limite manifestations physiques, les valeurs et coutumes et traditions et modes de pensée montre la pièce dans le socialiser Pendant tout ce que nous venons de poser la question principale est elle-même exprime le milieu socio-culturel des Bédouins dans les pratiques civilisées urbaines? Et cette question relève des sous-questions suivantes:

- 1. ne se exprime milieu socio-culturel des Bédouins dans les relations sociales civilisées?

2 - Est-il exprime lui-même milieu socio-culturel des Bédouins civilisés dans leur activité économique?

3 -Est se fond socio-culturel des Bédouins dans le modèle de la construction civilisée exprime?

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	**جدول يبين خصائص العينة**	33
02	**جدول بين درجة القرابة بين الأزواج**	33
03	**جدول يبين مهنة الزوج**	34
04	**جدول يبين مهنة الزوجة**	34
05	**جدول يبين لنا عدد الزوجات**	34
06	**جدول يوضح نوع الأسرة**	35
07	**جدول يوضح نسبة السكن مع أقارب الزوج**	35
08	**جدول يبين إمكانية الزواج من العائلة**	36
09	**جدول يبين تبادل الزيارات مع الجيران**	37
10	**جدول يبين المحافظة على الألبسة التقليدية**	37
11	**جدول يبين نوعية الأطعمة**	37
12	**جدول يبين طريقة الاحتفال بمناسبة الزواج أو الختان أو المناسبات الأخرى**	38
13	**جدول يبين عمل الآباء والأبناء في مجالات الرعي أو المؤسسات العمومية**	38
14	**جدول يبين المسؤول على نفقة البيت في حالة العيش مع العائلة الكبيرة**	**38**
15	**جدول يبين إمكانية تربية الحيوانات في المنزل**	**38**
16	**جدول يبين اجتماع العائلة مع بعض في المناسبات**	**38**
17	**جدول يبين موافقة خروج المرأة للعمل و التعلم و التسوق**	**39**
18	**جدول يبين المستوى التعليمي للمرأة**	**39**
19	**جدول يبين نوعية السكن**	**39**
20	**جدول يبين نوعية الهندسة بناء جديد او عادية للمنزل**	**39**

مقدمة

المقدمة

إن المجتمعات الجزائرية تخضع اليوم إلى عدة تحولات في جميع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فالمجتمع الجزائري عامة ومدن الصحراء خاصة حيث ازدادت توسعا في جوانبها الثقافية و العلاقاتية والاقتصادية وغيرها بين الأسر كلها عوامل أدت إلى تغير على المستوى الداخلي والخارجي ولما كانت البداوة من المجتمعات الصحراوية تقليدية بدوية أثرت وتأثرت بالتحولات الحاصلة في المجتمع الحضري ولعل الممارسات تدخل ضمن هذه التحولات وهذا ما شهدته مدن الصحراء ومن خلال كل هذا كان للبدوي محاولة التعيش مع الواقع الجديد أدت هذه الدراسة جوانب الموضوع ضمن ثلاث فصول:

الفصل الأول :الإشكالية وإطارها ألمفاهيمي :

وقد تناولنا فيها صياغة الإشكالية وصولا إلى السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية ثم إلى أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة مرورا إلى الأهمية وبعدها تطرقنا إلى المدخل النظري للدراسة

الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة :

وتضمن منهج الدراسة مرورا إلى مجالات الدراسة المجال ألزماني والمكاني والبشري ثم تناولنا عينة الدراسة مع إبراز نوعها ثم أدوات جمع البيانات وتضمنت المقابلة ودليل المقابلة ثم صعوبات الدراسة

الفصل الثالث :عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة .

وتناولنا عرض خصائص العينة ثم تحليل وعرض المقابلات وصول إلى نتائج الدراسة إضافة إلى الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق .

و لا يستطيع الخروج عن الاصل الصحراوي .

الفصل الاول

الاشكالية واطارها المفاهيمي

1- تحديد الإشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4 - أهداف الدراسة المفاهيم الإجرائية

5- اهمية الدراسة

6- المفاهيم الاجرائية

7- الدراسة السابقة

8- المقاربة النظرية

الإشكالية

لقد عرفت المدن الجزائرية تحولات عديدة والتي ظهرت في أشكالها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وما إلى ذالك في محتواها الاجتماعي بصفة عامة، ولقد ظهرت سياسة تنموية أحدثت هذه التغيرات في مدن الشمال ومدن الصحراء بالخصوص وترجع هذه التغيرات على المستوى الوطني و المحلي خاصة في مناطق الصحراء التي أولتها الدولة مؤخرا اهتماما خاصا والتي أصبحت بذالك مناطق حضرية ، بعدما كانت عبارة عن قبائل وواحات متمركزة في مناطق بعيدة تماما عن الحضر حيث كان معظمهم يتميزون بخصائص صحراوية بدوية قائمة على التنقل و الترحال و الرعي و الزراعة .واهم ماساهم في هذه الظروف الطبيعية و اقتصادية وقد تميزت بأنها قبلية تركز فيها النظام القبلي العصبي و الضبط الاجتماعي الذي يعتمد على الأعراف و العادات و التقاليد الخاصة البداوة تقوم على التنقل والترحال التي تعتمد على نشاطات زراعة وتربية الحيوانات لسد الحاجيات الضرورية لقول ابن خلدون ...وصنف يعتمد في معاشه على الرعي وهم البدو الرحل ، فمن هذه الحياة البسيطة كان للبدوي محاولة تغير نمط حياته.1

إن المدن الصحراوية الجزائرية مدن تقليدية تميزت بطابع بدوي نشأت على الأعرف والعادات والتقاليد إلا أن التطور الحاصل في العالم اليوم اثر في السلوكيات والممارسات الذي احدث في المجتمع الصحراوي ، الذي هو أمر محتوم لانتقاله من مجتمع بسيط بدوي إلى مجتمع حضري يتسم بالتفنن في الترف وأحكام الصنائع المستعملة في وجوهه ومذاهبه و المطابخ و الملابس ومباني وفرش وسائر عوائل المنزل وأحواله وما إلى ذالك ،زيادة على كل هذا العمل في الإدارة وممارسة النشاطات الصناعية مع كل هذا يحد ث تغير على مستوى المواصلات والاتصالات وخروج المرأة للعمل والتعليم وتقوية العلاقات فمن خلال كل هذا يظهر تغير داخلي وخارجي على مستوى الحياة البدوية لدى الأسرة الصحراوية فمن خلال كل هذا تخرج المدن عن أسوارها التقليدية وقصورها وأزقتها الضيقة حيث أدخلت أساليب جديدة للحياة ،فكل تغير هو ثقافة جديدة لا يقف على حد المظاهر المادية فحسب ، فالقيم و العادات و التقاليد وطرق التفكير فيظهر ذالك في التنشئة الاجتماعية فمن خلال كل هذا نأتي إلى طرح التساؤل الرئيسي هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في ممارساتهم الحضرية ؟ ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

1- عبد الرحمان ابن خلدون ، **المقدمة** ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ،2008،ص 135.

2- 1- هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في علاقاتهم الاجتماعية ؟ويندرج تحت هذا التساؤل المؤشرات التالية :

- ✓ العلاقات الأسرية .
- ✓ العلاقات القرابية .
- ✓ -علاقات الجيرة.

2 –2 – هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في نشاطهم الاقتصادي ؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الم

- ✓ النشاط الاقتصادي للمرأة .
- ✓ النشاط الاقتصادي للاباء والبنا ء

2 –3 –هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في نمط البناء ؟ ويندرج تحت هذا التساؤل المؤشرات التالية

- ✓ نمط بناء السكن
- ✓ طريقة ونوعية السكن

3- أسباب اختيار الموضوع :

3 -1- أسباب ذاتية :

- ✓ نقص الدراسات الانثروبولوجية حول البدو المتمدن .
- ✓ محاول الوصول إلى دراسة انثروبولوجية تناول القيم البدوية في ظل عملية التحضر في المنطقة لتلبية الفضول العلمي .
- ✓ تواجد الباحث في المنطقة يساعده في إجراء هذه الدراسة الميدانية من خلال ملاحظته أو تواصله مع المبحوثين.

3- 2 أسباب موضوعية :

- ✓ الرغبة في دراسة انثروبولوجية تكفل لنا الكشف عن الطبيعة الاجتماعية المفسرة لظاهرة البدو المتمدن .

- ✓ معرفة طبيعة التأثيرات التي تركتها عملية التحضر ولاسيما إن هذا الموضوع هو من أهم مواضيع علم الانثروبولوجيا الحضرية .
- ✓ معرفة دور الحياة الحضرية و القيم المشتركة بين الأفراد المجتمع ودفعهم إلى التخلي عن القيم البدوية التي لا تتناسب مع نمط الحياة الحضرية .

4 - أهمية الدراسة :

- ✓ دراسة التغيرات التي عرفتها مجتمعات الوسط البدوي .
- ✓ دراسة العلاقة الأسرية للبدوي وذالك من خلال ممارساتهم لحضرية .
- ✓ إبراز مظاهر التغير في الحياة البدوية للمتمدينين .
- ✓ إظهار التغيرات التي حدثت للبدوي المتمدن وذالك من خلال ممارساته الحضرية .

5- أهداف الدراسة :

- ✓ محاولة معرفة تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدن في علاقاتهم الاجتماعية .
- ✓ محاولة معرفة تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدن في علاقاتهم الاقتصادية .
- ✓ الكشف عن أهم التغيرات التي طرأت على المجتمع البدوي تحت تأثير التحضر.
- ✓ إبراز التغيرات التي حدثت جراء عملية التحضر وانتقاله من مجتمع يعيش الحياة البدوية إلى مجتمع حضري .
- ✓ إعطاء صورة واضحة وعلمية عن مجتمع مدينة ورقلة وبضبط منطقة المخادمة والتغييرات التي حدثت فيها جراء عملية التحضر وانتقالها من مجتمع يعيش الحياة البدوية إلى مجتمع حضري .
- ✓ تقديم دراسة سوسيو انثروبولوجية حول إنتاج الحضرية.

6 - تعريفات الدراسة :

الخلفية السوسيو ثقافية: بعد الاطلاع على مجموعة المراجع و الكتب لم يتسنى لنا الحصول على تعريف محدد الى الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدن الا اننا وجدنا تقارب بين تعريفها وتعريف الهوية فتطرقنا لها

1-6- تعريف الهوية :

- **لغة :**إحساس الفرد بنفسه وفرديّته وحفاظه على تكامله وقيمته وسلوكيّاته وأفكاره في مختلف المواقف
- **اصطلاحا** : يفسر معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مفهوم الهوية: عموما بوصفه يشير إلي":عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره ويذكر" محمد عمارة "أن هوية الشيء هي ثوابته، التي تتجدد لا تتغير، تتجلى وتفصح عن ذاتها، دون أن تخلي مكانها لنقيضها، طالما بقيت الذات على قيد الحياة.(1)

ويحدد معجم روبير الفرنسي الهوية: باعتبارها الميزة الثابتة في الذات، ويختزن هذا التحديد معنيين يعمل على توضيحهما معجم المفاهيم الفلسفية من ناحية: إنها ميزة ما هو متماثل، سواء تعلق الأمر بعلاقة الاستمرارية التي يقيمها فرد ما مع ذاته أم من جهة العلاقات التي يقيمها مع الوقائع على اختلاف أشكالها

أما في علم الاجتماع تثار مشكلة الهوية فيما يتعلق بهوية الشخص في الإطار الاجتماعي بأنه يشعر بالهوية مع أشخاص المجتمع الذي يعيش وينمو فيه ، أي ما يوحد أفراد المجتمع ويمنحهم سمات حضارية وثقافية تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى(2).

– وعُرِّفت الهوية بانها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه، في علاقته بالجماعة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها، وعن طريقها يُتعرَّف عليه باعتباره منتمياً إلى تلك الجماعة.(3)

التعريف الإجرائي:هي مجموعة الأفكار والإحساسات المتواجدة التي تميز فردا ما أو جماعة اجتماعية معينة بحيث تتجسد هذه الأفكار و الإحساسات في أفعال الفرد وسلوكياته وممارساته اليومية

1- خمقاني عبد الحميد ، **الخلفية السوسيوثقافية لطالبي الشغل وإنعكاساتهاعلى إستجاباتهم لسياسات التشغيل**، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع ، جامعة غرداية ، 2013 -2014 ص 13 - 14 .

2 -أحمد زكي بدوي :**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت،الطبعة الثانية، 1993، ص206 .

3- عبد الله الشامي رشاد ، **إشكالية الهوية** ، الكويت :سلسلة عالم المعرفة ، الس الوطني للثقافة الفنون والآداب ، 1997، ص 8.

6 -2- أولا :تعريف البداوة:

هي نمط حياة قائم على التنقل الدائم للإنسأن في طلب الرزق حول مراكز مؤقتة، يتفق مدى الاستقرار فيها على كمية الموارد المعيشية فيها من ناحية، وعلى كفاءة الوسائل الفنية المستعملة في استغلالها من ناحية ثانية، وعلى مدى الأمن الاجتماعي والطبيعي الذي يمكن أن يتوافر فيها من ناحية ثانية يميل هذا النوع من التعميمات إلى رفض كل ما هو جديد، والتمسك بالنماذج الموروثة ، بحيث ينظر أفراده إلى أي تغيير كامل كعمل شاذ، ويشكل انتهاك الأشكال التقليدية .في حين وعلى هذا الأساس، فإن البدوي كمجتمع تقليدي يتصف بأنه تجمع يظم مجتمعات محلية العصر الحاضر حياة تقليدية تتميز بالبساطة، وعدم التعقيد، فضلا عن تشابك العلاقات و النظم الاجتماعية وتعدد وظائفها (1).

- عرف محي الدين صابر البداوة على انها :"نمط حياة قائم على التنقل الدائم للانسان في طلب الرزق حول مراكز مؤقتة، يتفق مدى الاستقرار فيها على كمية الموارد المعيشية ...فيها من ناحية، وعلى كفاءة الوسائل الفنية المستعملة في استغلالها من ناحية ثانية، وعلى مدى الأمن الاجتماعي والطبيعي الذي يمكن أن يتوافر فيها من ناحية ثانية 2 ".

تعريف البدو :

- **لغة** : أصل الكلمة العربية" بدا "و" بداء "تعني ظهر و" بداوة "أي خرج من البادية و"البادية" فضاء واسع فيه المرعى والماء و" البداوة "تعني الحياة في البادية ويغلب عليها التنقل والترحال و" البدو "هم أهل البادية.
- **اصطلاح** : ويستخدم مصطلح" البدو "ليعني شيئين:

التعريف الأول:يعني نمط للحياة يتسم بالتجوال الموسمي أو المستمر وذلك بحثا عن مصادر الطعام حيث يتم الانتقال من المناطق الحدباء في موسم الجفاف إلى بعض المناطق الخصبة حيث تتوافر المراعي في مواسم الأمطار.

التعريف الثاني :يشير إلى جماعات بعينها تسكن الصحراء وترتبط بأصول سلالية واحدة بصرف النظر عما إذا كانت مستقرة أو متجولة ويرجع السبب في استخدام المصطلح بهذا المفهوم إلى أ ن البدو الذين يستقرون يظلون من ناحية محافظين على انتسابهم إلى نفس الأصول السلالية عن طريق ممارسة الزواج الداخلي وبالتالي تدعيم الأصول القبلية ومن ناحية أخرى يحافظون على الثقافة البدوية الخاصة بالجماعات المتجولة التي ينتسبون إليها (3)

البدو هم المنتحلون من المعاش الطبيعي من الفلح والقيام على الأنعام وإنهم مقتصرون على الضروري من الأقوات والملابس والمساكن وسائر الأحوال والعوائد ومقتصرون عن ما هو فوق ذالك من المادي او ألحاجي أو الكمالي ويتخذون بيوتا من الشعر و الوبر وأشجار و الحجارة قصد الاستظلال (4) .

1– محمد عبده محجوب، **الثقافة والمجتمع البدوي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،ط 1 ، مصر، 2006 ، ص 14ص16.

2- محمد عاطف غيث ، **علم الاجتماع الحضري** ، الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية ، ب.ت ، ص 33.

3- عبد الرحمان ابن خلدون ، **المقدمة** ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ،2008،ص 135 .

4- محي الدين صابر ، **عوامل التغير الحضري في نمط الحياة البدوية** ، القاهرة :الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، 1965 ، ص 163.

التعريف الإجرائي :

هم مجموعة من الأشخاص يعيشون في مناطق زراعية تتسم بالبساطة وهي تتميز بالتنقل و الترحال وعدم الاستقرار لمدة طويلة

تعريف المدينة والتمدن :

مفهوم المدينة: إن المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية ، فهي الكائن الحي كما عرفها لوكوربزيه ، فهي الناس والمواصلات وهي التجارة والاقتصاد، والفن والعمارة،والصلات والعواطف، والحكومة والسياسة،والثقافة والذوق، وهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم ، وهي صورة لكفاح الإنسان وانتصاراته وهزائمه ، وهي صورة للقوة والفقر والحرمان والضعف .

التعريف الإجرائي :

هم مجموعة من الأشخاص يعيشون في مناطق زراعية تتسم بالبساطة وهي تتميز بالتنقل و الترحال وعدم الاستقرار لمدة طويلة

6-3- تعريف البدو المتمدن :

1 – البدو المتمدن : وأنصاف البدو، مجموعات ارتبطت بالوسط الصحراوي أوهوا مش الصحراء، عشريات من التمدن غيرت كثيرا من طرق وأنماط حياتهم، الفترات الطويلة من الجفاف التي أصابت مناطقهم في الصحراء أو على الهوامش الصحراوية شمال الصحراء التي ينتشرون فيها، وعوامل التحولات التي أدخلت على الواحات منذ بداية القرن العشرين، ساعدت في تسارع عملية تمدنهم، ضمن مدن الواحات. في ظروف الصحراء الجديدة لم يكن البديل أمامهم من خيارات سوى التمدن والتثبيت أو

التهميش، هذا التمدن الذي أحيا إشكالية التمييز بين نوعين من الحياة الريفية في الصحراء، البدو والسكان القرويين في الواحات، والعلاقات بين هذه المجموعات المتمايزة اجتماعيا وثقافيا (1) .

التعريف الاجرائي :

2 - البدو المتمدن: هم سكان ذوي الأصول البدوية والقبيلة الذين يفضلون الوسط الحضري، نتيجة عمليات التمدن التي مست قطاعات واسعة بين المجتمع الجزائري الصحراوي خلال الفترة الفرنسية وبعد الاستقلال. إما في مجموعات قبلية أو في شكل عائلات ويعتبر المجتمع المخادمي من المجتمعات البدوية المتمدنة .

[1]- د/خليفة عبد القادر، **مقاربة أنثروبولوجية للهياكل الإجتماعية و الأسرية و تحولات المجال في واحة من الجنوب الشرقي الجزائري**، ، مذكرة ماجستير في الأنتبولوجيا الإجتماعية والثقافية(قسم علم الإجتماع)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002-2003، ص91

-4- تعريف الممارسة :

- **لغة** :الممارسة في معجم المصطلحات العربية تعني المزاولة او التدريب على تعود الظن وهي عادة بفعل التدريب ونقول نمارس عملا أي يعمل بتكرار ليتعلم او يصبح مهنيا حيث يستخدم مهنته وخبرته في العمل (1) .
- **الممارسة :** بالممارسة ذلك الفعل الاجتماعي الذي يقوم فيه الفاعلون بالمشاركة في إنتاج البناء الاجتماعي، وليس مجرد أداء أدوار بداخله. ويقول بورديو " أنه من الممكن استبعاد الذات من تراث فلسفة الوعي دون القضاء عليه لصالح البنية. فعلى الرغم من أن الفاعلين نتاج البنية، إلا أنهم صنعوا ويصنعون البنية باستمرار. فعملية إعادة إنتاج البنية هذه، بعيدا عن كونها نتاج صيرورة آلية، لا تتحقق بدون تعاون الفاعلين الذين استدمجوا ضرورة البنية في شكل هابيتوس، حيث ينتجون، ويعيدون الإنتاج، سواء كانوا واعين بتعاونهم أم لا(2).
- **التعريف الإجرائي :**.

هي مجومعة الافعال التي يقوم بها البدو المتمدنين وتشمل هذه الافعال علاقاتهم الاجتماعية ونشاطهم الاقتصادي ونمط بنائهم ومدى تمظهر الخلفية السوسيو ثقافية لهؤلاء البدو في حياتهم الحضرية .

1- مداني ميلودة ،حبشي فضيلة ،**الممارسات العلاجية الشعبية** ،مذكرة لنيل شهادة ليسونس في النثرويولوجيا الجتماعية والثقافية ،قسم علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2013 -2014 ص 6.

2- بيير بورديو، ، **أسباب عملية التغير** : أنور مغيث، طرابلس: الدار الجماهيرية للطبع والنشر، 1966. ص: 202 – 203.

6 -5 - تعريف الحضرية :

- **لغة** : منسوب إلى الحضر أي ساكنه .
- **الحضرية :**ونقصد بها نماذج الثقافة والتفاعل الاجتماعي التي تنجم عن تركز عدد كبير نسبيا من السكان في مناطق محدودة نسبيا، وتعكس الحضرية تنظيم المجتمع في حدود تقسيم العمل المعقد، ومستويات التكنولوجيا المتطورة، والتنقل الاجتماعي السريع، والاعتماد المتبادل بين أعضائه في أداء الوظائف الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية غير الشخصية، وهي أيضا وبخلاصة طريقة حياة المدينة.(1)
- **التعريف الإجرائي** :هي مجموعة من الأشخاص يسكونون مناطق معينة تتوفر فيها جميع متطلبات الحياة حيث يتقاسمون الأعمال حسب مهنهم ومواكبة العصر في جميع مجالاته .

1- طرشاوي بلحاج،" **تأثير الممارسات الاجتماعيةعلى العمران** "رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، الثقافة الشعبية شعبةالفنون8009

7- الدراسات السابقة :

وهي الدراسات التي توجد على شكل كتب أو مصادر أو رسائل أو أطروحات جامعية لها نتائج ويشترط فيها أن تكون مشابهة لموضوع الدراسة

الدراسة الأولى:

تحولات البني الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء هي رسالة لدكتراء في النثروبولوجيا الاجتماعية وثقافية من إعداد الدكتور خليفة عبد القادر وقد قام في هذه الدراسة بدراسة وتحليل ضمن مقاربة سوسيو انثروبولوجية واقع التميز الاجتماعي وعلاقته بالتطور العمراني في مدينة تقرت من خلال الممارسات والاستراتيجيات الأسرية والتمثلات وذالك من الناحية النظرية والميدانية ، ولقد تناول فرضية عامة كون مجال واد ريغ ومناطق الصحراء منخفضة على العموم لمدة طويلة ومنظم في شكل نسق من خلال مدن وعلاقات اقتصادية واجتماعية وهيكلة المجال من الوظائف المدن والقصور وشكل العلاقات بين المجتمعات الاجتماعية من قرويين وبدو شكل الاندماج في المجتمع الوطني وتناول تحليل الممارسات والتمثلات الاجتماعية الاستراتيجة تبرز في مظاهر الثقافة ولقد كانت اشكاليته تنصب حول الهياكل الاجتماعية اليوم ونوع علاقتها بالمجال الاقاماتي والسكني من خلال استراتيجياتها وممارساتها وتمثلاتها ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

ماهو منطق تنظيم المجال التقليدي في المنطقة كونه من الصحراء المنخفضة ؟

كيف تشكل المجال العمراني الحالي والمجموعات الاجتماعية ؟

كيف تكيفت المسارات الأسرية والاجتماعية من خلال استراتيجياتها ذات العلاقات بالمجال

المسعى النثروبولوجي للدراسة :

هي مؤسسة الانثروبولوجيا التي يتركز في جوهرها على البحث عن المعنى التي تهدف للوصول إلى الدلالات الأساسية أينما نحاول الفهم داخل عالم المبحوثين وهي الربط بين المجموعات الاجتماعية ومجالها وتعتمد على روابط نوعية عاطفية وهواتية وما يهم في هذه الدراسة تحولات الهياكل الاجتماعية والأسرية وعلاقتها بالمجال الاقاماتي فالمسعى الانثروبولوجي يبدأ عادة من الملاحظة المثيرة للتساؤلات التي تدفع للكشف عن دلالات المتغيرات ومبادئه تتمركز حول :

- اكتشاف الأخر أي الخروج من الذات
- تركيز التقصي الأثنوغرافي في ميدان سوسيو ثقافي مصغر ومحدد
- فك رموز التنوعات والمتغيرات الاجتماعية والثقافية

منهج الدراسة :

إن المنهج الذي استعان به هو المناهج الكمية كأسلوب المحادثة الغير موجهة و المحادثات الغير موجهة والاستجواب الميداني و التوثيق والتحليل ألموضوعاتي

نتائج الدراسة :

إن الدراسة تمحورت حول مقاربة سوسيو انثروبولوجية لواقع التغير الاجتماعي وعلاقته بالتطور العمراني بمدينة تقرت وذالك من خلال الممارسات الإستراتيجية الاجتماعية والوصول إلى التعمق في الوضع التقليدي للقصور في منطقة التنظيم و النسق العمراني ومواصفات هندسية معمارية ذات دلالات اجتماعية للمنزل التقليدي ، ولقد توصل إلى علاقات البدو الذين كان لهم علاقة وطيدة مع الواحات ضمن مجموعات سلالية متباينة ، لاكتها متكاملة في نسق النظام السياسي و الاقتصادي مكن المدن من التوسع .

جوانب الاستفادة من الدراسة :

لقد استفدنا من الدراسة كونها تعرضت للتماسك الاجتماعي والذي هو عنصر مشترك في دراستنا وكذالك استفدنا من حيث المنهجية ببعض التعاريف والمصطلحات

الدراسة الثانية : الخلفية السوسيو ثقافية لطالبي الشغل وانعكاساتها على استجاباتهم لسياسات التشغيل دراسة ميدانية لمكاتب التشغيل بمدينة ورقلة مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع من إعداد الطالب خمقاني عبد الحميد وقد قام في هذه الدراسة لتبين أن للبيئة السيوسيو ثقافية دور في تشكيل نظرة أبناء البدو المتمدينين في نظرتهم لسياسية التشغيل،فمن خلال ثقافة المجتمع وصور تفاعل العنصر البشري بغيره ممن يمتلكون نفس الخصائص السوسيو ثقافية ويندرج تحتها التساؤل الرئيسي التالي :

كيف تنعكس الخلفية السوسيو ثقافية لأبناء ورقلة من أصول بدوية متمدنة في نظرتهم للشغل ولمختلف سياسات التشغيل بمدينة ورقلة؟.

وقد اندرجت تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية هي كالأتي:

- هل للخلفية السوسيوثقافية لأبناء البدو المتمدنين دور في مفهومهم للعمل؟.
- هل للخلفية السيوسيوثقافية دور في تشكيل نظرة أبناء البدو المتمدينين في نظرتهم لسياسية التشغيل؟.
- كيف تتم استجابة سياسات التشغيل لطالبي العمل من خلال خطاباتهم حول مشكلة الشغل؟.

2- الفرضية العامة:

تنعكس الخلفيات السوسيوثقافية لأبناء البدو المتمدنين في مدينة ورقلة في نظرتهم للشغل و لمختلف سياسات التشغيل بمدينة ورقلة.

الفرضيات الجزئية:

- للخلفية السوسيوثقافية لأبناء البدو المتمدنين تأثير في مفهومهم للعمل.
- للخلفية السيوسيوثقافية دور في تشكيل نظرة أبناء البدو المتمدنين في نظرتهم لسياسية التشغيل.
- تتم إستجابة سياسات التشغيل لطالبي العمل من خلال خطاباتهم حول مشكلة الشغل.

تعود أسباب اختيار هذا الموضوع لما يكتسبه من أهمية على جميع المستويات سواء كانت على مستوى العلوم الاقتصادية و الاجتماعية وحتى العلوم الأنتروبولوجية

منهج الدراسة : حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على **المنهج الكيفي** والذي استعملناه من أجل" فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وعليه ينصب الإهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها ، بحيث استعمل هذا المنهج لإيضاح السبيل وتنظيم الأفكار، إذ هو المنهج الذي يتضمن الحقائق الراهنة لطبيعة الظاهرة، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة أو ظاهرة معينة وتصويرها عن طريق جمع المعلومات الكمية والكيفية وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، فقد تم استخدام هذا المنهج لدراسة الظاهرة نظرًا لطبيعة الظاهرة المدروسة التي فرضت ذلك.

الاستنتاج العام للدراسة:

- تبين أن للبيئة السيوسيوثقافية دور في تشكيل نظرة أبناء البدو المتمدنيين في نظرتهم لسياسية التشغيل،فمن خلال ثقافة المجتمع وصور تفاعل العنصر البشري بغيره ممن يمتلكون نفس الخصائص السوسيوثقافية .
- أن للبيئة السوسيوثقافية إنعكاس وتأثير كبير في في مجال البدو المتمدن بصفة عامة وطالبي الشغل بصفة خاصة، وبالتالي يجب على السلطات المكلفة بملف التشغيل أن تفهم أولا الخصوصيات الثقافية والإجتماعية للمنطقة وكذلك طبيعة تركيب المجتمع المحلي، وذلك من خلال نظرتهم للتطور والتنمية للولاية بصفة عامة والعروض الموجهة لطالبي الشغل بصفة خاصة .
- تتوقف رغبة طالبي الشغل في تفضيل مناصب على أخرى على أساس الكفاءات الشخصية والقدرات والمهارات التي يحملها طالب الشغل، حيث إتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن بواسطة الشغل والتحصل على منصب عمل في الشركات الأجنبية يكسبهم مكانة إجتماعية وقيمة سوسيوثقافية داخل المجال الإجتماعي للمبحوثين .

جوانب الاستفادة من الدراسة :

- لقد استفدنا من الدراسة في الجانب المنهجي وطريقة بناء الإشكالية حيث اعتمدنا على التسلسل في ربط المعلوما ت

- استفدنا منها أيضا في بع تعريفات الدراسة و التي كانت مهمة لدراستنا في التعريفات الاجرائية .

- معرفة المجال المكاني لمنطقة المخادمة .

المدخل النظري للدراسة

تعتبر المقاربة السوسيولوجية من أهم المراحل التي يقوم بها الباحث أو الدارس على أساس نظري تكون على مجموعة من المبادئ تتأسس عليها الدراسة فالاقتراب السوسيولوجي الذي تطرقنا إليه ووجدناه مناسب هو نظرية الممارسة لبيار بورديو

لمحة تاريخية لبيار بورديو :

ولد بيير بورديو سنة 1930 وتوفي سنة 2002 بجنوب فرنسا، درس الفلسفة، ونال شهادة أستاذية في الفلسفة سنة 1954 .اطلع بورديوا على أعمال ماركس، وجون بول سارتر، في الوقت الذي كان المذهب الوجودي يطغى على الاوساط الفلسفية .كما دَرَس المنطق وتاريخ العلوم، وتابع حلقة دراسية في التعليم العالي حول الفلسفة عند هيجل .كما درَّس بكلية الآداب بالجزائر ، واهتم بالدراسات الانثروبولوجيا والسوسيولوجية ،تقلّد عدة مناصب إدارية وبيداغوجية منها مدير معهد علم الاجتماع الارويي .

يعد بروديو عالم اجتماع فرنسي، واحد ابرز الأعلام الفكرية في القرن العشرين يمثل مكانة مميزة في حقل الدراسات الانسانية، شهد علم الاجتماع على يده تجديدا فكرياً حقيقياً في مضامين و المصطلحات والدور والاهداف.

نظرية الممارسة لبيار بورديو :

نظرية الممارسة اهتمت بالاعتبار للفاعل الاجتماعي ، باعتبارها رد فعل على أطروحة البنيوية الوظيفية التي تركز على الانحماء الجذري للفرد وجعله خاضعاً للبناء الاجتماعي ونتاجاً له . وعلى أطروحة الفينومينولوجية الظاهرية التي تتمسك بسبر المقاصد دون النظر الى جذورها التاريخية ، لذلك فهي تحاول تحليل الوقائع الظاهرة للعيان . فقد نقدهم بورديو وتخلى عنهما باعتبارها لا تستجيب للبنيوية التي تركز على سلوك الفاعلين بصفتهم معيدي إنتاج البنية و مفهوم الممارسة عند بورديوا يركز

على علاقة الفاعل بالبناء الاجتماعي، وهي العلاقة التي تنتهي بأن يقوم الفاعلين بإعادة إنتاج هذا البناء.وبمعنى أكثر وضوحاً فإن بورديوا يؤكد على أن الممارسة هي الفعل الاجتماعي الذي يقوم فيه الفاعلون بالمشاركة في إنتاج البنية الاجتماعية، وليس مخرج أداء ادوار بداخله.

.

الهابيتوس: الذي يعبر مبدأ مولد للإستراتيجية يمكن الفاعلين من التوافق مع المواقف غير المتوقعة ودائمة التغير، وهو نسق من الاستعدادات الدائمة والقابلة للتطور والتحول يعمل بشكل لا إرادي على استدعاء الخبرات السابقة لانجاز مهام متنوعة . يعرّفه بورديو بإنه :"نسق الاستعدادات المكتسبة وتصورات الادراك والتقويم والفعل التي طبعها المحيط في لحظة محددة وموقع خاص " هو اذن موجه لسلوكات الفرد اعتماداً على مرجعية معينة تقع في البنية الذهينة، وبالتحديد فيما يسمى في علم النفس بالأنا الأعلى. أي الذي يتحكم بإجمالي الممارسات والسلوكات الناتجة عن الفرد بشكل لا شعوري.

وبصيغة عامة الهابيتوس عند بيار هو المجتمع وقد استقر في الفرد عن طريق سيرورة التربية والتنشئة الاجتماعية والتعليم، فالمجتمع المخادمي هنا بكل قيمه وممارساتهم واخلاقياتهم ، وبكل محددات السلوك والتفكير يسكن الاشخاص في صورة نظام والمواقف .

اذ ان الهابيتوس هو نسق استعدادات دائمة كما عرفها بورديو دائمة وقابلة للتناقل،فمن هنا فالمجتمع الدراسة (المخادمة) اكتسب واستقر وتجذر عميقاً في الذات، والتي تشمل على الاقل ثلاث ابعاد اساسية "

نفسي لاختيار، وبعد عقلي منطقي الافكار، المبادئ ، وبعد اخلاقي عملي الافعال، القيم، االمعايير . انه مؤشر على الاصل

الفصل الثاني

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

2-1 المجال المكاني

2-2 المجال الزماني

2-3 المجال البشري

3- عينة الدراسة ونوعها

4- ادوات جمع البيانات

4-1 المقابلة

4-2 دليل المقابلة

5- صعوبات الدراسة

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

على الباحث العلمي خلال دراسته في البحث العلمي ان يعتمد على جانب تطيقي فمن خلاله يتوصل إلى نتائج البحث والوصول إلى نتائج الفرضيات وحل إبهام الإشكالية ، فقبل التوصل إلى نتائج الدراسة نقوم بالتطرق إلى المنهجية المتبعة فالدراسة العلمية تكون هي القادة الأساسية لبناء أي بحث علمي ، فهي الأساس في جمع المعلومات فالنتائج المتحصل عليها تكون مرتبطة ارتباطا وثيق لدقة الإجراءات المنهجية، فالجانب الميداني مكمل للجانب النظري الذي من خلله تتمكن من كشف الحقائق والأفكار حول مشكلة الدراسة .

1 - منهج الدراسة :

يعتمد الباحث الانثربولوجي على تقنيات وأدوات منهجية متعددة تساعده عن الكشف عن حقيقة علمية التي هو بصدد البحث عنها وذالك بعد طرق ومناهج ، فالمنهج هو الذي يساعد الباحث إلى الوصول لحل الأسئلة و الفروض البحثية فموضوع البحث هو الذي يتحكم في كيفية اختيار المنهج المستخدم ونظرا لموضوعي فالمنهج الوصفي هو الذي يخدمنا في الدراسة .

1-1 المنهج الوصفي :

إن اكتشاف الظواهر والوقائع تدخل دراستنا ضمن بحوث وصفية وهذه الأنواع من الدراسات تهدف إلى علم كيفي تحدده وصف دقيقا ومن خلاله يتم تحديدها بكل خصائصها الانثروبولوجية ، فهي تعتمد على دراسة حقلية بشكل كبير وتهدف إلى رؤية الثقافة المحلية وأخرى عن قرب ، وهي بمثابة التجربة التي تقابل الباحث بالمجتمع فمن خلالها يتمكن للباحث من تحليل المجتمع ووصفه وصفا تاما . ([1])

[1] – محمد الصاوي محمد مبارك ،**البحث العلمي اسس وطريقة كتابته** ، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1992،ص63.

2 - مجالات الدراسة :

المجال المكاني :

لكل بحث علمي مجال مكاني يتم فيه إجراء الدراسة الميدانية وهو تحديد المكان أو موقع الدراسة وتحديد محيطه وذالك حسب مجتمع الدراسة

مدينة ورقلة :تقع في الجنوب الشرقي للجزائر تبلغ مساحتها 2887 كلم يتراوح عدد سكانها 133024 نسمة سنة 2008 يحدها شمالا ولاية الوادي ومن الغرب غرداية وجنوبا اليزي يعتبر مناخها صحراوي جاف درجة حرارتها مرتفعة صيفا حيث تتجاوز 48 درجة مؤوية ومنخفضة شتاء لاسيما ليلا فمدينة ورقلة تعتبر منطقة ذات ثروات طبيعية كبيرة مكنة الدولة الجزائرية من الاستفادة منها ولقد تمت الدراسة الميدانية بمدينة ورقلة وتحديدا منطقة المخادمة فهي قبيلة دخلت غرب البلاد من الزحف الهلالي ونسبت إلي بني سليم كقبيلة الشعانبة وهي ترتبط بالشريف أبي مخدم الذي يتواجد أحفاده بصعيد مصر وهي مرتبطة بأولاد سيدي الشيخ حيث قيل إن الولي الصالح سيد عبد القادر محمد المعروف بسيدي الشيخ هو الذي أطلق على القبيلة اسم المخادمة وهي اكبر قبيلة بورقلة بها خمسة عروش ([1])

2- 2 - المجال الزماني: وتعد هذه الفترة التي قام بها الطالبة في دراسته الميدانية و الملمة بجميع أطوار البحث من البداية إلى النهاية و التي بدأ من ديسمبر 2014 و بعد بداية وضع حجر أساس الدراسة ألا وهي الإشكالية و التي كانت في طور البحث طوال العام إلا أن موافقة الأستاذ المشرف أصر على النزول إلى الميدان و ذلك منذ بداية شهر افريل إلى شهر ماي 2015 فمن خلال كل هذا قمنا بإجراء المقابلات مع مجتمع الدراسة .

2 -3 - المجال البشري: إن الهدف من البحوث الانتروبولوجية هو مقابلة مجتمع البحث الأصلي فمجتمع البحث هو مجموعة من الأفراد وعدة جماعات قد تكون مادية أو بشرية و ذلك حسبه موضوع الدراسة لذا في عينتا سنختار مجموعة بمنطقة المخادمة حيث يعد مجتمع الدراسة مجموعة من النساء اللواتي يعملن و ماكثات في البيت .

[1] -عبد الحميد خمقاني ، مرجع سابق ، ص 56 .

3 - عينة الدراسة:

هي مجتمع الدراسة التي تأخذ منه بيانات ميدانية و هي تعتبر جزاء من الكل فهي جزء معين أنسبة محددة من أفراد مجتمع الأصلي ثم تعم النتائج على المجتمع كل ووحدات العينة تختلف حسب الدراسة ومن خلال العينة تم اختياري 11 فرد من المجتمع .

3-1- أدوات جمع البيانات:

3-1-1 المقابلة: تعتبر المقابلة من أهم الأدوات الأساسية في البحوث الانترويولوجية وذلك لما تحويه من معلومات حول الموضوع و تعرف على أنها تقنية مباشرة تستعمل بكيفية منعزلة كما قد تكون مسألة جماعة بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية من أجل التعرف بعمق على الأشخاص المبحوثين ، و المقابلة تتضمن مجموعة من الأسئلة يتم التعرض لها وجه لوجه بين الباحث و المبحوثين. فلو قمت بالمقابلة في هذه الدراسة لكانت النتائج جد موفقة و سأجمع أكبر عدد من المبحوثين إذ أنها تكون أكبر عمقا و توضيح للفئة المبحوثة حيث نقوم بطرح السؤال فنجد الإجابة في الحين ، حيث أن هذه المقابلة تحوي 11 عينة من أصول بدوية متمدنة بمنطقة المخادمة بحيث قمت بزيارة معظم الفئات في منازلهن ، حيث كانت مقابلة علمية كنت اطرح الأسئلة بطريقة مرنة تتماشى مع مجتمع الدراسة ، وأحيانا ألجا للتحدث معهم بالدارجة أو العامية بحكم أنهم مجتمع بدوي و الفئة الأكبر لا تعرف الدراسة بحكم توقفهم مبكرا عنها ، وأحيانا أواجه بعض الصعوبات حيث لا ألقى إجابة صادقة أو موثوقة وهذا لأسباب شخصية عن المبحوثين ([1])

3-1 – 2 نوع العينة : يتم اختيار هذه العينة من وسط من نوعيات معينة اي هنالك نوع من الاختيار يختار الباحث هذه العينة كونه يعرق انها تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا سليما بناء على احصائيات سابقة

العينة القصدية: مجموعة من العناصر غير ممثلة للمجتمع الأصلي ويتم اختيارها على أساس توفر شروط معينة يتهم بها الباحث مع توفر عدد مناسب منها وتخضع هذه العينة في اختيارها للرأي الشخصي للباحث . ([2])

[1] – فضيل ديلبو واخرون ، **الاسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ،دار البحث، قسنطينة ،1999 ،ص192.

[2] –مروان عبد المجيد ابراهيم ،**اسس البحث العلمي لاعداد رسائل جامعية** ،مؤسسة الوراق للنشر، ط1 ،عمان ،2000،ص 163.

2-3 دليل المقابلة :

أجريت هذه المقابلة على عينة من منطقة المخادمة حوالي 10 أشخاص من فئة نساء ماكثات في البيت وأخريات عاملات من البدو المتمدنين من المنطقة ، حيث قمت بالذهاب إليهن في بيوتهن وبالرغم من وجود بعض الصعوبات من جهة قبول المقابلة بحكم أنهم مجتمع صحراوي محافظ إلا أننا تلقينا الإجابة الواضحة من طرف المبحوثين مع أننا في بعض الأحيان نقوم بتبسيط السؤال للفهم والاستيعاب بحكم أن بعضهن لم يدرس ولقد اعتمدت في مقابلتي على أربع محاور أساسية حيث قسمتها إلى مجموعة من الأسئلة حيث تناول:

- **المحور الأول** :أسئلة البيانات الشخصية للمبحوثين

- **المحور الثاني** : أسئلة حول الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدن وانعكاساته على علاقاتهم الأسرية .

- **المحور الثالث** : أسئلة حول الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدن وانعكاساته على نشاطاتهم الاقتصادية .

- **المحور الرابع** : أسئلة حول الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدن وانعكاساته على نمط بنائهم .

صعوبات الدراسة

- صعوبة الوصول والتوغل مع الافراد وعدم فكرة مجتمع الدراسة فكرة القيام بالمقابلة داخل بيوتهم .

- ضعف المستوى التعليمي لبعض الفئات وهذا ما جعلنا نحاول تبسيط الاسئلة باكبر قدر

واللجوء احيان الى السؤال بالعامية .

- الصعوبة في حصر وظبط الموضوع وهذا لجدته بالنسبة لي .

صعوبة جمع عينة الدراسة .

- صعوبة اجراء المقابلات مع المبحوثين وهذا الاختيار الباحث الجنس النسوي ذوي اصول بدوية

الذي هو مجتمع صحراوي محافظ .

الفصل الثالث

عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة

1 - عرض خصائص العينة

1-1 تحليل وعرض المقابلات

1- 2 تحليل وعرض تسائلات الدراسة

2- نتائج الدراسة

تمهيد

بعدما تناولن الفصل الأول في الإشكالية وإطارها ألمفاهيمي ثم الفصل الثاني الإجراءات المنهجية للدراسة وصلنا إلى عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة .

تحليل حالات الدراسة :

الحالة الأولى :امرأة متزوجة تبلغ من العمر 24 سنة تكون درج قرابتها من الزوج من جهة الأم وهو سائق لديهما ولد واحد وهي امرأة توافق سكن الأولاد المتزوجين معها لأجل العادات والتقاليد حتى وان وجد لها منزل منفرد لأكن المهم العيش مع الأم والأولاد وأحيانا لعدة أسباب ترى انه من الممكن عيش مستقل لأجل الراحة النفسية و الاستقرار و الحرية ونوع الأسرة لديهم كبيرة وهي متقبلة وضع سكن السلف معها لأجل العادات والتقاليد ، وهي تفضل الزواج داخل إطار العائلة وعلاقتها مع الجيران علاقة مبنية على المحبة والمودة فهم يتبادلون الزيارات لأكنها ترى أن العلاقة تغيرت ليس مثل الماضي .

رب العائلة لديهم يعمل في شركات تابعة للدولة ولقد نخلى عن الأعمال بالمزارع والغابات الآن أجره قليل والعمل في الزراعة أمر متعب للغاية ولما سألتها عن تربية الحيوانات فقالت هم يربون لعدة أغراض، وأهمها الإغراض المادية والغذائية، أما مصاريف البيت فهي من اختصاص احد الكل يتصرف ، ولما سألتها عن العمل قالت لا اعمل لاكنا ذا استدعت الحاجة نعم ، وعن خروج المرأة للسوق قالت نعم لماذا لسد حاجيات البيت ، ومن ناحية المستوى التعليمي في اختيار الزوج قالت لا يهم ، المهم التراضي والتفاهم ، نوع المسكن لديهم ارضي فهم لا يفضلون البناء العمودي ،وهي تفضل العيش في بناء جديد ومتحضر وبه كل متطلبات العيش ، وهي امرأة تأقلمت مع الحياة الحضرية بحكم وجود كل ما بهمها في المنزل إمامها .

الحالة الثانية :

امرأة تبلغ من العمر 47 سنة درجة قرابتها ما الزوج من بعيد ولقد تمت المقابلة في مديرية الضرائب بمدينة ورقلة يوم 10- 05- 2015 وهي موظفة عدد أولادها الذكور أربعة والإناث اثنان وهي زوجة الوحيدة وهي تحبذ سكن الأولاد المتزوجين معها وذالك من اجل ربط صلة الرحم و القرابة أكثر و الحفاظ على تماسك الأسرة وهي لا تفضل السكن مستقلة بمفردها في ظل ضعف الوازع الأسري و الديني وهي ذات أسرة صغيرة ، وهي تري الاختيار ألزواجي يعود الأسباب شخصية لا غير ، وعلاقتها مع

الجيران مجرد جيران فقط لاكتهم يتبادلون الزيارات بحكم أنهم مجتمع صحراوي محافظ ، وتربطهم علاقات محبة و التفاهم و التعاون . وهي امرأة مازالت تحافظ على الألبسة التقليدية ، أما طريقة الألبسة فتغيرت تغيرا جذريا وهذا نتيجة المصاهرة مع أفراد الزوج ، أما في مناسبات الزواج فلقد تغيرت ووقعت فيها عدة تعديلات بحكم الاختلاط والمصاهرة ، ومن ناحية مصاريف البيت فالأب هو المسئول عن نفقات البيت وهي امرأة لا تحبذ تربية الحيوانات في البيت ويرجع ذالك نتيجة التوعية لانتشار الأمراض وما لغير ذالك هي توافق خروج المرأة للعمل ولأكن في إطار التعليم والصحة إن أمكن ،وهي لا توافق خروج المرأة للسوق بحكم أننا مجتمع صحراوي محافظ والسوق غير منتظم ، وهي امرأة بهمها المستوى التعليمي في اختيار الزوج إلى أقصى حد وذالك من اجل ضمان مستقبل الأسرة ماديا ومعنويا .

ونوعية السكن لديها ارضي ، وهي امرأة تأقلمت مع الحياة الحضرية بحكم التعليم ، والمستوى التعليمي الذي توصلت إليه وهذا يرجع إلى الصدق و الأمانة التي يمتاز بها أهل البدو .

الحالة الثالثة :

امرأة تبلغ من العمر71 سنة متزوجة من تاجر و صلة القرابة التي بينهما من بعيد ولديها4 ذكور4 إناث وهي ما زالت تحبذ سكن الأولاد المتزوجين معها ويرجع ذالك لتقوية علاقات القرابة التي تجمعهم و ما تفرضه العادات و التقاليد وهي لا تفضل العيش مستقل من اجل جمع العائلة و أولاد نوع أسرتها كبيرة وتفضل عيش السلفة و السلف داخل بيت واحد وطريقة اختيارها لزواج كان اختيار اسري إما بالنسبة لعلاقاتها مع الجيران علاقة مصاهرة ويتبادلون الزيارات معهم من جهة إما من جهة المحافظة على الألبسة التقليدية فهي لا تحافظ عليها وكذلك طريقة و نوعية فقد تغيرت إما الاحتفال بالمناسبات كالزواج و الختان الى غير ذلك فلقد تغيرت تغييرا جذريا رب العائلة لا يعمل أحيانا ويعود ذلك إلى الحياة البسيطة والقاسية والأغلبية يتجهون إلى قطاع الفلاحة وهذا المجال مدخوله قليل كذلك أولاد يعملون في نفس المجال وبما أنها تعيش مع العائلة الكبيرة فان المسؤول عن نفقات البيت فهو الأب فبالنسبة إلى تربية الحيوانات فهم يقومون بتربيتهم وذلك لأغراض اقتصادية و من ناحية تجمعهم مع العائلة الكبيرة فهم يجتمعون في المناسبات و الأعياد حيث هي توافق خروج المرأة إلى العمل والسوق وهذا تماشيا مع طبيعة الحياة الطبيعية كما توافق على تعليم المرأة و كذلك لا يهمها المستوى التعليمي في اختيار الزوج أو الزوجة لان المرأة لا يكون لها حرية اختيار الزوج فليس لها كامل الحق في اختيار الزوج المستقبلي بل لعائلتها أما لنوعية السكن لديها ارضي وملكها حيث لا يهمها إذا

كانت هندسة البناء جديدة أو عادية لأنه لا يهمها وهي الآن متأقلمة مع الحياة الحضارية وهي في حالة اقتناع تام لأنها امرأة عاشت وتربت على أصول بدوية إلا أنها تأقلمت مع الوضع الجديد ومقتنعة إن لكل وقت وقته و الأجيال تتبدل معه .

الحالة الرابعة :

امرأة متزوجة تبلغ من العمر 50 سنة درجة قرابتها مع زوجها من بعيد زوجها رجل أعمال لديها 6 أبناء وهي لا تحبذ عيش الأولاد المتزوجون معها لتجنب حصول المشاكل مع الأبناء وبقاء الاحترام و التقدير بين الأم وزوجة الابن حيث تفضل العيش مستقلة من اجل الحرية و راحة البال و بالنسبة إلى نوعية الأسرة صغيرة فهي لا تفضل أن يسكن معها السلف أو السلفة في بيت واحد وهذا لتجنب العديد من المشاكل المتوقع حدوثها وهي كذلك لا تفضل الزواج من العائلة ،أما بالنسبة إلى العلاقات التي تربطهم مع الجيران علاقة عائلية فهم يتبادلون الزيارات فيما بينهم أما على صعيد المحافظة على الألبسة التقليدية و نوعية وطريقة الأطعمة تغيرت فمن قبل كان الطبخ قائم على الحطب و الجمر أما الآن أصبحت المرأة تعتمد على الأطعمة الجاهزة و كذلك طريقة الاحتفال بالمناسبات بصفة عامة فقد تغيرت قليلا فمن قبل كان الاحتفال سبعة أيام مع العائلة و الجيران و الأصحاب أما اليوم فتغير تغيرا كبيرا و بالنسبة إلى العلاقات الاقتصادية فرب العائلة يعمل وكذلك الأبناء فهم لا يعملون في نفس مجال الأب في قطاع الفلاحة فهم لا يحبذون العمل في الشركات حيث أن الأب هو المسؤول عن نفقات البيت أما ، بالنسبة لتربية الحيوانات فهم يقومون بتربيتهم في المنزل من اجل غايات اقتصادية هذا من ناحية فمن ناحية المناسبات مثل الأعياد و الاحتفالات الأخرى فهم يجتمعون مع العائلة الكبيرة حيث لا توافق خروج المرأة إلى العمل لان امرأة إذا كان متوفر لديها كل متطلبات الحياة فهي ليست ملزمة بذلك أما الذهاب إلى السوق و تعليمها نعم و لكن بالنسبة إلى المستوى التعليمي في اختيار الزوج آو الزوجة فلا يهم ذلك لان الحياة تبنى على أساس التفاهم و التعاون أما نوعية السكن لديها ارضي وملك حيث تفضل العيش في بناء هندسة عادية مناسب لمناخ الصحراء وهي الآن ليست متأقلمة مع الحياة الحضارية حيث تتمنى العيش في زمن الماضي.

الحالة الخامسة :

امرأة متزوجة تبلغ من العمر 51 سنة صلة القرابة التي تربطها مع الزوج قرابة بعيدة وهي خياطة وزوجها موظف عدد الإناث واحدة و أربعة ذكور ومازالت تحبذ عيش الأولاد المتزوجون معها وبالنسبة له هي الزوجة الوحيدة لديه ،ولا تفضل العيش مستقلة لأنها تحب أولادها وتحب الأسرة المتماسكة .

نوع أسرتها كبيرة وتفضل أن يسكن معها السلف في بيت واحد في حالة التفاهم و التعاون حيث لا تفضل الزواج من العائلة بل تفضل خارج إطار العائلة ، أما بالنسبة إلى العلاقة التي تربطها مع جيرانها علاقة مصاهرة حيث تبادلهم الزيارات في العديد من المناسبات ، أما بالنسبة إلى الألبسة التقليدية فهي لازالت تحافظ على ذلك ، أما نوعية وطريقة الأطعمة فلقد تغيرت فبالنسبة إلى طريقة الاحتفال بمناسبة الزواج أو الختان أو المناسبات الأخرى فتغيرت بعض الشئ .

أما على الصعيد الاقتصادي فرب العائلة يعمل هو و أبناؤه في الأعمال الحرة والمسئول على نفقات البيت في العائلة الكبيرة هي الأم ، ففي البيت الكبير يقومون بتربية الحيوانات فهي هواية بالنسبة لهم و كذلك في المناسبات يجتمعون مع العائلة الكبيرة حيث توافق خروج المرأة إلى العمل و السوق، وتوافق مشاركة الأبناء و الزوجة في نفقات البيت و كذلك توافق على تعليم المرأة حيث بهمها المستوى التعليمي في اختيار الزوجة آو الزوج إما على الصعيد العمراني فنوعية السكن لديها ارضي وملك و نوعية بناءه جديد حيث تفضل العيش في هندسة بناء جديد لراحتها النفسية و النظام فهي متأقلمة مع حياتها و تتمنى الأفضل دائما .

الحالة السادسة :

امرأة متزوجة عمرها66سنة متزوجة من مدير والقرابة التي تجمعها معه قرابة بعيدة وهي زوجته الوحيدة لديها10

أبناء مازالت تحبذ عيش الأولاد المتزوجون معها من اجل العادات و التقاليد ولا تفضل العيش مستقلة ،

لأنها تحب أولادها دائما بجانبها أما بالنسبة إلى نوع الأسرة كبيرة وهي لا تفضل أن يسكن معها السلف آو السلفة داخل بيت واحد لان البشر تغيروا و كذلك لا تفضل الزواج من العائلة لان الأمر شخصي أما بالنسبة إلى العلاقة مع الجيران فهي مجرد جيرة حيث تتبادل الزيارات معهم هذا من ناحية إما من ناحية المحافظة على الألبسة التقليدية ونوعية وطريقة الأطعمة فقد تغيرت أما في طريقة الاحتفال بمناسبة الزواج أو الختان أو المناسبات الأخرى فتغيرت تغيرا جذريا وهذا نتيجة التقليد الأعمى

للغرب أما على الصعيد الاقتصادي فرب البيت يعمل هو وأبناءه في مجال الإدارة و التعليم وما إلى ذلك أما بالنسبة إلى العائلة الكبيرة فمسئول عن نفقات البيت هو الأب حيث يقوم بتربية الحيوانات لمصلحة اقتصادية ففي المناسبات تجتمع مع العائلة الكبيرة حيث توافق خروج المرأة إلى العمل والسوق وتوافق أيضا على مشاركة الأبناء و الزوجة في نفقات البيت وهي لا بهمها المستوى التعليمي في اختيار الزوج أو الزوجة لان الاختيار يعود إلى الأب إما على الصعيد العمراني فنوعية السكن لديها ارضي وملك أما نوعية بناءه جديد حيث تفضل العيش في هندسة بناء عادية لان البناء القديم أحسن من الجديد وهي ليست متأقلمة مع الحياة الحضارية من اجل التغير الجذري الحاصل على جميع الأصعدة سواء كانت في العلاقات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية آو الإنسانية حيث انعدمت المعاملة الجيدة بين أفراد الأسرة الواحدة .

الحالة السابعة : امرأة تبلغ من العمر 55 سنة درجة قرابتها من الزوج من الأم ، ومهنته مدير وعدد أولادهما 8 وهي تعتبر الزوجة الوحيدة وهي تحبذ سكن الأولاد المتزوجين معها ألان تحبذ الاحترام والتقدير ولاكتها تفضل العيش مستقرة ونوع أسرتها نووية وهي تفضل أن يسكن معها أقارب الزوج لأكن الضرورة تحدد الموقف وهي لا تفضل الزواج داخل إطار العائلة وذالك لتجنب الإمراض وبقاء العلاقة الرقابية قائمة على الاحترام ، وعلاقتها مع الجيران عالقة قائمة على التفاهم وتعاون ومازالت مستمرة مثل الماضي ، إما بالنسبة لطرقة الأطعمة و الابسة التقليدية لم تتغير طريقة الاحتفال بمناسبات الزواج والختان إلا قليلا.

أما رب العائلة والأبناء يعملون في الادراة والشركات ، وهي تقوم بتربة الحيوانات لجوانب اقتصادية وفي المناسبات تكون الاجتماعات ، وهي توافق خروج المرأة للعمل ومشاركتها في نفقات البيت أما بالنسبة الاختيار الزوجة وذالك لضمان المستقل لاكن عند الضرورة لا يهم ،وهي تسكن بناء ارضي فلقد تأقلمت مع الوضعية بحكم التغير في مجتمعنا .

الحالة الثامنة : امرأة تبلغ من العمر 35 سنة درجة قرابتها من الزوج من الأم ومهنته بناء وهي الزوجة الوحيدة وعدد أولادها 5 ، وهي تحبذ عيش الأولاد المتزوجون معكم ولأكنها تفض إن تكون بمفردها من اجل الاستقرار نوع أسرتها ممتدة لأكنها لتفضل سكن الأقارب الزوج معها من اجل تجنب المشاكل ، تفضل الزواج خارج إطار العائلة وعلاقاتها مع الجيران عائلية وهي تتبادل الزيارات مع الجيران والتفهم ، أما طريقة الأطعمة فلم تتغير ومناسبات الزواج لم تتغير ، رب العائلة لا يعمل وبخصوص تربية الحيوانات تربى في المناسبات تجتمع العائلة الكبيرة وهي توافق خروج المرأة للعمل والتعليم ومشاركتها في نفقات البيت

وخروجها للسوق ، حيث أن التعليم لا يهم فليس كل شيء مرتبط به ونوعية السكن ارضي ، هنالك توافق مع الحياة الحضارية لأكن هنالك بعض المفترقات في عاداتنا وتقاليدنا .

الحالة التاسعة : امرأة تبلغ من العمر 49 سنة درجة القرابة من الزوج قرابة من الأب ومهنته عون امن ، وهي زوجة وحيدة عدد الاولاد7 وهي تحبذ عيش الأولاد المتزوجين معها من اجل ما يفرضه الجد الأكبر على الأولاد ونوع الأسرة ممتدة وهي لأتفضل سكن أهل الزوج وذالك لتجنب المشاكل وهي تفضل الزواج داخل إطار العائلة وعلاقة الجيرة علاقة عائلية وتفاهم ، وهي مازالت تحافظ على ألابسة التقليدية و الأطعمة ، أما بمناسبة الزواج لم تتغير ، رب العائلة يعمل في مجال الفلاحة وفي تربة الحيوانات فهي تفضل تربيتهم ، في المناسبات تكو الاجتماع مع العائلة الكبيرة وأنا أوافق خروج المرأة للعمل وأوافق مشاركتها في نفقات البيت ، والمستوى التعليمي لا يهم في الاختيار ألزواجي ، ونوعية السكن ارضي ونوعية البناء جديد ، تأقلمنا مع الحياة الجديدة ولأكن بصعوبة .

الحالة العاشرة : امرأة تبلغ من العمر 30 سنة درجت قرابتها ما الزوج قرابة من الأب ومهنته في الإدارة

وهي ليست الزوجة الوحيدة وعدد الأولاد 2 لا أحبذ عيش الأولاد المتزوجون معها لتجنب المشاكل لأجل راحة البال ونوع أسرتها نووية ودرجة قرابتها من بعيد لا تفضل الزواج داخل إطار العائلة ، وهي تتبادل الزيارة مع الجيران وهي مازالت محافظة على الألبسة التقليدية وطريقة الأطعمة و الزواج لم تتغير ، رب العائلة يعمل لا تقوم بتربة الحيوانات لتجنب الإمراض ، وهم يجتمعون مع العائلة وتوافق خروج المرأة للعمل والتعليم والسوق ولا توافق مشارك الأم في مصاريف البيت لا يهم المستوى التعليمي في الاختيار ألزواجي المهم التفاهم بين الطرفين ، ونوعية السكن ارضي ، وجود تأقلم مع الحياة الحضرية مع وجود بعض المشاكل

جــدوال خصائـص العينـة

1/ جدول يبين لنا فئة السن :

السـن	التكـرارات	النسبة المئوية
35-24	**4**	**36.36%**
30 فما فوق	**7**	**63.63%**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة المئوية للواتي سنهن يتراوح بين 24و35 سنة هي 36.36% مقارنة مع اللواتي يزيد سنهن عن 35 سنة و لقد قمنا باختيار هاتيه العنينين لمعرفة طريقة و تفكير كلا الفئتين لأن عامل السن يلعب دورا هاما في الدراسة لاختلاف وجهة النظر.

2/ جدول بين درجة القرابة بين الأزواج

درجة القرابة	التكـرارات	النسبة المئوية
درجة القرابة لأب	**2**	**%18.18**
درجة القرابة الأم	**3**	**%27.27**
من بعيد	**6**	**%54.54**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة الذين لديهم درجة قرابة من الأب هو18.18% و الذين لديهم درجة قرابة من الأم 27.27% و الذين لديهم درجة قرابة من بعيد هو 54.54% ويتضح لنا من خلال هذه النسبة أن أغلبية قرابتهم من بعيد و ذلك يرجع إلى أسباب قد تكون اختيارية اجتماعية و مادية فظروف الحياة تختلف من شخص لأخر فهناك من يرى أنها تجنبا للمشاكل و بقاء الاحترام و الود قائما بين أفراد العائلة، ومن مميزات المجتمع البدوي ان الزراج يكون داخلي .

3/جدول يبين مهنة الزوج و الزوجة

1/**جدول يبين مهنة الزوج**

السـن	التكـرارات	النسبة المئوية
مهنة الزوج في قطاعات عامة	8	72.72%
مهنة حرة	3	27.27%
المجموع	11	100%

1/ يتضح من خلال الجدول المخصص لمهن الزوج يتبين أنه نسبة الأزواج الذين يعملون في القطاعات العامة الخاصة بالدولة هي نسبة 72% مقارنة مع الذين يعملون في أعمال حرة بنسبة 27% و ترجع هذه النسبة المتفاوتة لتغير في أنماط العمل و التطور الحاصل في الوقت الراهن و ذلك لتوفر القطاعات و التعليم مقارنة بزمن ماضي و التي هي أعمال بها دخل كبير و قلة التعب مقارنة مع الأعمال الحرة التي هي في حالة عدم استقرار.

2/جدول يبين مهنة الزوجة

السـن	التكـرارات	النسبة المئوية
مهنة في قطاعات عامة	2	18.18%
ماكثة بالبيت	9	81.81%
المجموع	11	100%

21/ الجدول يوضح نسبة النساء العاملات و الماكثات في البيت فقد اتضح لنا من خلاله أن النساء الماكثات في البيت تقدر بـ81.81% مقارنة مع العاملات التي كانت نسبتهم تقدر بـ18.18%و من خلال هذا يتضح أن الماكثات بالبيت أكثر وهذا يرجع إلى أن المجتمع التي التي يعشن فيه يرى أن تطور المرأة تكمن في تربية الأولاد و القيام بأعمال البيت حيث أن الرجل هو المسؤول الأول عن نفقات البيت فلا داعي لخروج المرأة للعمل.

3/ جدول يبين لنا عدد الزوجات

عدد الزوجات	التكـرارات	النسبة المئوية
واحدة	9	81.81%
متعدد	2	18.18%
المجموع	11	100%

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أن نسبة الأزواج الذين يحبذون الزواج من امرأة واحدة هو **81.81%** مقارنة مع الأزواج متعددي الزوجات التي نسبتهم كما هي مبينة في الجدول أعلاه هي **18.18%** و يرجع لاقتناع بأن زوجة واحدة تكفي قد ترجع لأسباب شخصية و اقتصادية فهناك من لا يستطيع التوفيق بين الزوجات فالعدل و التراضي هو السبب المهم في تعدد الزوجات

4/ جدول يبين لنا عيش الأولاد المتزوجين(الأسرة الكبيرة)

عيش الأولاد المتزوجين	التكـرارات	النسبة المئوية
نعم	**8**	**72.72%**
لا	**3**	**27.27%**
المجموع	**11**	**100%**

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الأشخاص الذين يحبذون عيش الأولاد المتزوجين تقدر نسبتهم بـ72.72% فمن خلال هذا يتبين لنا أن أغلب الأسر يحبذون الأولاد معهم و ذلك راجع للعادات و التقاليد وربط صلة القرابة و الحفاظ على تماسك الأسرة الواحدة و بقاء الاحترام مع الجد أو الأب الكبير و هناك من يرى أنه إذا اجتمع الأولاد تكون روح الإخوة و التعاون في المصاريف بصفة عامة من جهة و إرضاء الوالدين و طاعتهم من جهة أخرى.

5/جدول يوضح نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكـرار	النسبة المئوية
صغيرة	**3**	**27.27%**
كبيرة	**8**	**72.72%**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الأسر الصغيرة هي **27.27%** مقارنة بالأسر الكبيرة **72.72%** فمن خلال ذلك يتضح أن الأولاد و الأبناء يحبذون السكن في أسرة كبيرة ويرجع هذا إلى العادات و التقاليد.

6/ **جدول يوضح نسبة السكن مع اقارب الزوج :**

السكن مع السلف	التكـرار	النسبة المئوية
نعم	**4**	**36.36%**
لا	**7**	**63.63%**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال الجدول تبين لنا أن نسبة الأشخاص الذين لا يفضلون السكن مع الأسلاف كبيرة تقدر بـ63.63% مقارنة مع الذين يحبذونها بنسبة 36.36% ويرجع ذلك لمعرفتهم أن السكن مستقل يجنب المشاكل و يبقي العلاقات طيبة وان الحياة تغيرت مع الوقت و لكن البعض يفضل ذلك لاحترام العادات و التقاليد و ربط صلة القرابة و التماسك الأسري و الجانب المادي.

8/ **جدول يبين إمكانية الزواج من العائلة**

الزواج من العائلة	التكـرار	النسبة المئوية
نعم	**5**	**45.45%**
لا	**6**	**54.54%**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال الجدول يتضح لنا النسب متقاربة بين الإجابتين التمازج بين الثقافات القديمة و الحديثة بين أفراد العائلة من جهة و حب ارساخ القيم و الاحترام و التقدير بين أفراد الآسرة

9/ **جدول يبين العلاقات مع الجيران.**

علاقة الجيرة	التكـرار	النسبة المئوية
عائلة	**6**	**54.54%**
مصاهرة	**2**	**18.18%**
مجرد جيران	**3**	**27.27%**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال الجدول تبين أن العلاقات الجيرة قائمة على علاقات عائلية تتراوح نسبتها 54.54% وعلاقات قائمة على المصاهرة 18.18% أما علاقات قائمة على انها مجرد جيران فنسبتها 27.27% فمن خلال كل هذا تتضح ان علاقات فيما بينهم تكون قائمة على علاقات عائلية ترتبط بينهم صلات الدم والرحم.

10/جدول يبين تبادل الزيارات مع الجيران

الزواج من العائلة	التكـرار	النسبة المئوية
نعم	**11**	**%100**
لا	**0**	**%00**
احيانا	**0**	**%00**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال الجدول يتضح أن علاقات الجيران متبادلة بنسبة 100% فمنه نستنتج أن هناك علاقة قائمة على المحبة و المودة و التعاون فكل هؤلاء الجيران تربطهم علاقات متماسكة. وان المجتمع الصحراوي مجتمع محافظ ، وتربطه علاقات التعاون .

11/جدول يبين المحافظة على الألبسة التقليدية.

الحفاظ على الألبسة التقليدية	التكـرار	النسبة المئوية
نعم	**6**	**54.54%**
لا	**5**	**45.45%**
المجموع	**11**	**100%**

يتضح لنا من خلال الجدول ان نسبة النساء اللواتي يحافظن على الالبسة التقليدية كنت **54.54%** والنساء اللاتي لم يغيرن في لباسهن بنسبة 45.45% والنسبتين متاقربتين ويرجع ذالك الى ان نساء المجتمع الصحراوي لم تتغير فكرة تغييرهن اللباس بالرغم من تغيير المنطقة

12/جدول يبين نوعية الأطعمة

الحفاظ على الألبسة التقليدية	التكـرار	النسبة المئوية
نعم	**8**	**72.72%**
لا	**3**	**27.27%**
المجموع	**11**	**100%**

يتبين لنا من خلال الجدول ان نيسبة النساء اللاتي يحافظن على طريقة طبخ الاطعمة التقليدية بنسبة **27.27%** واللاتي غيرن فيها بنسبة 72.72% كل ذالك يرجع الى اختلاف العئلات والاسر في مجتمع من خلال الزواج الداخلي والخارجي وما لذالك من تغيرات احدثت على مستوى العلاقات ،

13/جدول يبين طريقة الاحتفال بمناسبة الزواج او الختان او المناسبات الاخرى

هل تغيرت طريقة الاحتفال	التكـرار	النسبة المئوية
نعم	**5**	**45.45%**
لا	**3**	**27.27%**
قليلا	**3**	**27.27%**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال النسب المحصلة عليها في طريقة تغير الاحتفالات بمناسبات الزواج وذالك ب45.45%و اللذين فالو لابنسبة 27.27% والذين قالو قليلا بنسبة 27.27% يتضح لنا أن هذه النسب متقاربة وذالك لان الأسر مازالت محافظة على العادات والتقاليد إذ أنها مدن صحراوية .

14/جدول يبين المسؤول على نفقة البيت في حالة العيش مع العائلة الكبيرة

المسؤول على النفقة	التكـرار	النسبة المئوية
الجد	**3**	**%27.27**
الاب	**5**	**45.45%**
اخر	**2**	**18.18%**
المجموع	**11**	**100%**

يتضح أنا من خلال الجدول أن العائلات التي يكون فيها الجد هو المسؤول عن نفقات البيت بنسبة 27.27%و التي يكون فيها الأب بنسبة 45.45% و التي يكون فيها شخص أخر كالآم آو الأبناء بنسبة 18.18%ويرجع هذا إلى الأسر قائمة إلى التفاهم والاحترام والتعاون وان للأب الكبر الدور الفعال في البناء الأسري .

15/جدول يبين مدى تربية الحيوانات في المنزل

الابناء يعملون	التكـرار	النسبة المئوية
نعم	**9**	**81.81%**
لا	**2**	**18.18%**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال الجدول يتضح لنا نسبة الذين يحبذون تربية الحيوانات تقدر ب 81.81% أما الذين لا يحبذونها بنسبة 18.18% ويرجع ذالك إلى أن المجتمع البدوي مجتمع تربى على الرعي والزراعة ويرى أن تربية الحيوانات ذات منفعة اقتصادية وما لغير ذالك .

16/جدول يبين اجتماع العائلة مع بعض في المناسبات

اجتماع العائلة في المناسبات	التكـرار	النسبة المئوية
نعم	**11**	**%100**
لا	**0**	**%00**
المجموع	**11**	**100%**

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية الأسر تجتمع في العائلة الكبيرة في المناسبات وذالك لان الآسر البدوية اسر محافظة على الأعراف ولقد تربت على الحفاظ على صلة الرحم .

17/جدول حول تعليم و عمل المراة:

عمل و تعليم المراة	التكـرار	النسبة المئوية
نعم	**10**	**100%**
لا	**01**	**%**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال الجدول يتبين لنا انأ أكثر نسبة تحبذ خروج المرآة للعمل وذالك لان التطورات الحاصلة آدت إلى ذالك وان الأزواج بحكم التعاون في أساسيات الحيات استدعت الضرورة لخروج المرآة للعمل و التعليم،

18/جدول يبين نوعية السكن

نوعية السكن	التكـرار	النسبة المئوية
ارضي	**11**	**100%**
بناء عمودي	**00**	**00%**
المجموع	**11**	**100%**

من خلال الجدول يتضح أن أكثر العائلات يحبذن العيش في بناء عمودي وذالك لان الفضاء المنزلي له تأثير هام على نفسية أفراد الأسرة وذالك لان المنطقة الصحراوية منطقة واسع ويفضل أصحابها السن في مجال واسع.

✓ نتائج الدراسة :

بعد النزول إلى مجتمع الدراسة تمكنا من الوصول إلى عدة نتائج كانت ملمة بجميع جوانب الموضوع والدراسة الميدانية فمنه توصلنا إلا أن :

الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدن لم تتغير في ممارساتهم الحضرية اليومية وذالك من خلال علاقاتهم الاجتماعية والقرابة وذالك لربط صلة الرحم و الحفاظ على التماسك الأسري

بعدها الصول إلى أن المجتمع الصحراوي و المجتمع الورقلي خاصة مجتمع محافظ على العادات والتقاليد فهو مؤمن انه رغم التطور الحاصل في الحياة الحضرية إلا انه لا يمكن الانسلاخ عن الحياة البدوية التي نشاء وتربي بها ولاكن بحكم التعليم و الاحتكاك ظهر تغير أدى إلى التأقلم في جميع مجلات الحياة .

الخاتمة

الخاتمة

إن دراستنا هذه تم عرض الجانب الميداني للدراسة و المتعلقة الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين وانعكاساته في الممارسات الحضرية ،والتي تهدف الى الكشف عن الممارسات الاجتماعية وسط الحضرية ، كما كانت لأساليب التنشئة الاجتماعية في مدينة ورقلة وبالضبط منطقة المخادمة وعن خلفية مجتمع بدوي عاش حياة تميزت بالبساطة في العيش ، أن الخلفية السوسيوثقافية تنعكس وتأثير بشكل كبير في علاقات البدو المتمدن بصفة عامة .

ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا من أن النشاطات التي يزاولها سكان البدو المتمدن وسط الحضرية هي نشاطات اقتصادية وصناعية الموجودة على مستوى المنطقة و أن بواسطة الممارسات والاحتكاك بمجتمع متحضر يكسبهم مكانة إجتماعية سوسيو ثقافية داخل المجال الإجتماعي. أما حول التأقلم في الوسط الحضري فهنالك لم يرتاح نظر إلى التغيرات الجذرية الحاصلة وانه لم يتعود على التغيير المباشر وتوصلنا في الأخير إلى أن سكان البدو المتمدن في المناطق الحضرية استطاعوا مسايرة الوضع الجديد وهذا ما اكسبهم علاقات مع بعضهم ساهمت في احتكاك الثقافة

الملاحق

الملحق رقم (1) : دليل مقابلة المبحوثين

قائمة المراجع

- أحمد زكي بدوي :**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت،الطبعة الثانية، 1993، ص206 .

- بيير بورديو، ، **أسباب عملية التغير** : أنور مغيث، طرابلس: الدار الجماهيرية للطبع والنشر، 1966. ص: 202 – 203.

- عبد الله الشامي رشاد ، **إشكالية الهوية** ، الكويت :سلسلة عالم المعرفة ، الس الوطني للثقافة الفنون والآداب ، 1997، ص 8.

- فضيل ديلبو واخرون ، **الاسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ،دار البحث، قسنطينة ،1999 ،ص192

- محمد عبده محجوب، **الثقافة والمجتمع البدوي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،ط 1 ، مصر، 2006 ، ص 14ص16.

- محمد عاطف غيث ، **علم الاجتماع الحضري** ، الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية ، ب.ت ، ص 33.

- عبد الرحمان ابن خلدون ، **المقدمة** ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ،2008،ص 135 .

- محي الدين صابر ، **عوامل التغير الحضري في نمط الحياة البدوية** ، القاهرة :الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، 1965 ، ص 163.

-محمد الصاوي محمد مبارك ،**البحث العلمي اسس وطريقة كتابته** ، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1992،ص63.

- مروان عبد المجيد ابراهيم ،**اسس البحث العلمي لاعداد رسائل جامعية** ،مؤسسة الوراق للنشر، ط1 ،عمان ،2000،ص 163

الرسائل الجامعية

- د/خليفة عبد القادر، **مقاربة أنثروبولوجية للهياكل الإجتماعية و الأسرية و تحولات المجال في واحة من الجنوب الشرقي الجزائري**، ، مذكرة ماجستير في الأنتبولوجيا الإجتماعية والثقافية(قسم علم الإجتماع)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002-2003، ص91

- خمقاني عبد الحميد ، **الخلفية السوسيوثقافية لطالبي الشغل وإنعكاساتهاعلى إستجاباتهم لسياسات التشغيل**، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع ، جامعة غرداية ، 2013 -2014 ص 13 - 14 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع و الديمغرافيا **شعبة :** انثروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

دليل المقابلة الخاصة بمجتمع الدراسة

مذكرة بعنوان

الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدن وانعاساتها على الممارسات الحضرية

دراسة ميدانية بمدينة ورقلة - المخادمة -

نحن طلبة السنة الثانية ماستر انثروبولوجيا المجال والهوية بصدد اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر قمنا باجراء مقابلة مع افراد مجتمع الدراسة بهدف معالجة الموضوع اعلاه وبذالك قمنا بطرح مجوعة من الاسئلة بغرض الوصول الى نتائج حول موضوع الدراسة

استمارة رقم :.....مكان المقابلة : .....تاريخ المقابلة :.....

في اطار بحث ميداني حول الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدن وانعكاساته في الممارست الحضرية بمدينة ورقلة نرجو منكم الاجابة عن الاجابة عن الاسئلة المطروحة بتمعن كما نعلمكم ان اجابتكم ستكون دون تحديد هويتكم

البيانات الشخصية :

السن : .....

درجة القرابة من الزوج : قرابة من الاب ☐ قرابة من الام ☐

المهنة : الزوج.....الزوجة .....

الزوجة : واحدة ☐ متعدد الزوجات ☐

عدد الاولاد: الاناث ☐ الذكور ☐

المحور الأول : العلاقات الأسرية

1- ما هو عدد الزوجات.....

2- هل مازلتم تحبذون عيش الاولاد المتزوجون معكم

نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

3 - هل تفضل العيش مستقل

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

4- ما هو نوع الأسرة :

نووية ☐ ممتدة ☐

5 –هل تفضلين ان يسكن معك اقارب الزوج؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

6 – هل تفضل الزواج من العائلة أو خارج إطار العائلة

نعم ☐ لا ☐ لماذا ☐

7 – هل تتبادلون الزيارات مع الجيران :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8– ما هي نوعية القرابة مع الجيران :

تفاهم ☐ تعاون ☐ نزاع ☐ أخرى ☐

9 _هل مازالت العلاقات بينكم مثل الماضي

نعم ☐ لا ☐

10 – هل لا تزالون تحافظون على ألبسة التقليدية:

نعم ☐ لا ☐

11 –هل تغيرت نوعية وطريقة الأطعمة :

نعم ☐ لا ☐

12 – هل تغيرت طريقة الاحتفال بمناسبة الزواج أو الختان أو مناسبات أخرى :

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

المحور الثاني:النشاطات الاقتصادية

13 –هل رب العائلة يعمل هل لديكم أبناء يعملون ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم في أي مجال : .....

14 – في حالة العيش مع العائلة الكبيرة من المسؤول عن نفقات البيت

الجد ☐ الأب ☐ أخر ☐

15 هل تقومون بتربية الحيوانات في المنزل

نعم ☐ لا ☐ لماذا .....

17 – في المناسبات هل تجتمعون مع العائلة الكبير

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18–هل توافق خروج المرأة للعمل :

نعم ☐ لا ☐ لماذا ☐

19 – هل توافق مشاركة الأبناء والزوجة في نفقات البيت :

نعم ☐ لا ☐

20 – هل توافق خروج الزوجة للسوق :

نعم ☐ لا ☐

21– هل توافق تعليم المرأة :

نعم ☐ لا ☐

22 – هل يهمك المستوي التعليمي في اختيار الزوجة او الزوج:

نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

المحور الثالث :المخطط العمراني

23– ماهي نوعية السكن لديك ؟

ارضي ☐ بناء عمودي ☐

24 – ما هي نوعية البناء لديك ؟

قديم ☐ جديد ☐

قائمة المراجع

ملخص الدراسة :

إن المدن الصحراوية الجزائرية مدن تقليدية تميزت بطابع بدوي نشأت على الأعرف والعادات والتقاليد إلا أن التطور الحاصل في العالم اليوم اثر في السلوكيات والممارسات الذي احدث في المجتمع الصحراوي حيث احدث تغير على مستوى المواصلات والاتصالات وخروج المرأة للعمل والتعليم وتقوية العلاقات فمن خلال كل هذا يظهر تغير داخلي وخارجي على مستوى الحياة البدوية لدى الأسرة الصحراوية فمن خلال كل هذا تخرج المدن عن أسوارها التقليدية وقصورها حيث أدخلت أساليب جديدة للحياة ،فكل تغير هو ثقافة جديدة لا يقف على حد المظاهر المادية فحسب ، فالقيم و العادات و التقاليد وطرق التفكير فيظهر ذالك في التنشئة الاجتماعية فمن خلال كل هذا نأتي إلى طرح التساؤل الرئيسي هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في ممارساتهم الحضرية ؟ ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في علاقاتهم الاجتماعية ؟

2 – هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في نشاطهم الاقتصادي ؟

3 –هل تتمظهر الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في نمط البناء ؟

ـ منهج الدراسة :

المنهج الوصفي :

✓ إن اكتشاف الظواهر والوقائع تدخل دراستنا ضمن بحوث وصفية وهذه الأنواع من الدراسات تهدف إلى علم كيفي تحدده وصف دقيقا ومن خلاله يتم تحديدها بكل خصائصها الانثروبولوجية ، فهي تعتمد على دراسة حقلية بشكل كبير وتهدف إلى رؤية الثقافة المحلية وأخرى عن قرب ، وهي بمثابة التجربة التي تقابل الباحث بالمجتمع فمن خلالها يتمكن للباحث من تحليل المجتمع ووصفه وصفا تاما .